فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحسية لمنهج منتسوري لتحسين مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل ما قبل المدرسة من (٥- ٦) سنوات

شيرين مراد أندراوس كامل
د.هدى جمال محمد
استاذ مساعد علم النفس الاكلينيكى كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Sherine M. Kamel
Dr.Hoda G. Mohamed
Assistant Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الانشطة الحسية لمنهج منتسورى لتحسين مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل ما قبل المدرسة من (٥- ٦) سنوات، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من ١٠ أطفال ذكور وأناث من أطفال حضانة روز كيدز أكاديمى بشارع مسرة شبرا مصر بمحافظة القاهرة من الذين لديهم قصور فى مهارات الاستعداد للقراءة فى الفئة العمرية من (٥- ٦) سنوات، بمتوسط حسابى ٥,٥، وإنحراف معيارى ٠,٤٠٤، واتبعت الدراسة المنهج التجريبى، وذلك باستخدام التصميم التجريبى للمجموعة الواحدة (القبلى والبعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية)، واعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضه على الادوات الآتية: استمارة بيانات أولية (إعداد الباحثتان)، ومقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة (إعداد أمانى عبدالفتاح، ٢٠١٢)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد دعاء خطاب، محمد سعفان، ٢٠١٦)، ومقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامس (تقنين وتعريب صفوت فرج، ٢٠١١)، وبرنامج قائم على الانشطة الحسية لمنهج منتسورى لتحسين مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل ما قبل المدرسة من (٥- ٦) سنوات، (إعداد الباحثتان)، ولحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة والتحقق من صدق فروض الدراسة استعانت الباحثة بالاساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابى، الانحراف المعيارى، معادلة الفا لكرونباخ اختبار مان ويتنى اللابارامترى، اختبار ويلكوكسون اللابارامترى، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لصالح القياس البعدى، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة.

الكلمات المفتاحية: الانشطة الحسية لمنهج منتسورى- مهارات الاستعداد للقراءة- طفل ما قبل المدرسة.

The Effectiveness of a Program Based on Sensory Activities Based on the Montessori Approach to Improve the Reading Readiness Skills of Pre-school Children (5- 6) years

This study aimed to verify the effectiveness of a program based on sensory activities according to the Montessori approach to improve the reading readiness skills of a pre- school child aged (5- 6) years. The study was conducted on a sample consisting of 10 male and female children from the Rose Kids Academy Nursery on Masarra Street. Shubra Misr in Cairo Governorate among those who have deficiencies in readiness skills for reading in the age group of (5- 6) years, with an arithmetic mean 5.5 and a standard deviation 0.404. The study followed the experimental approach, using the experimental design for one group (pre-, post- and follow- up). To achieve the objectives of the research and verify the validity of its hypotheses, the researcher relied on the following tools: a preliminary data form (prepared by the two researchers), a measure of reading readiness skills for kindergarten children (prepared by Dr.Amani Abd El-Fattah, 2012), and a measure of the economic, social and cultural level. (Prepared by Dr.Doaa Khattab, Dr.Muhammad Saafan, 2016), the Stanford Binet Fifth Image Scale (codification and Arabization by Prof. Dr.Safwat Farag, 2011), and a program based on the sensory activities of the Montessori approach to improve the reading readiness skills of a pre-school child from (5- 6) years, (prepared by the two researchers), and to calculate the psychometric efficiency of the Reading Readiness Skills Scale and to verify the validity of the research hypotheses, the researcher used the following statistical methods: arithmetic mean, standard deviation, Cronbach's alpha equation, non-parametric Mann-Whitney test, non-parametric Wilcoxon test, and indicated The results of the study indicate that there are statistically significant differences between the average ranks of the experimental group's scores in the pre- and post- measurement on the reading readiness skills scale in favor of the post-measurement. There are no statistically significant differences between the average scores of the experimental group members in the pre- and post-measurement on the reading readiness skills scale.

KeyWords: Sensory activities of the Montessori curriculum- reading readiness skills- pre-school child.

مقبول للنشر فى: ٣/ ١/ ٢٠٢٤

مقدمة:

إن مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة أساسية وهامة فى حياة الأنسان حيث تتشكل فيها الملامح العامة للشخصية، فهى مرحلة وجود مهمة فى ذاتها ولذاتها، ففيها تنمو قدرات الطفل وتتزايد قابليته للتأثير والتعلم والتوجيه والتشكيل، فما يخبره الطفل فى السنوات الخمس الأولى من نموه يسهم فى تنمية شخصيته وتحديد سلوكه فى جميع المراحل العمرية التالية بصورة قوية وفعالة، ويمثل الاهتمام بالطفولة أحد المعايير التى يقاس بها تقدم المجتمع ومدى تطوره لأنه اهتمام بمستقبل الأمة كلها، حيث إن إعداد الأطفال ورعايتهم فى كافة الجوانب هو أعداد للأجيال القادمة من أجل تنمية قدرتها على مواجهة التحديات التى تفرضها التطورات السريعة التى تشهدها المجتمعات، ومن أهم الجوانب النمائية فى تلك المرحلة النمو اللغوي، حيث إن نمو الطفل فى هذه المرحلة يكون سريعا، ولديه استعداد للتعلم؛ وخاصة فى مجال التفاعل اللفظي، حيث تعتبر اللغة من أهم العناصر فى عمليات اكتساب المعلومات والاتصال بين الأفراد؛ فهى أساس تعلم العديد من المهارات، ويتميز الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة (٣- ٦) سنوات بانه على درجة كبيرة من التقبل والميل للبحث والاستكشاف ما يجعل طفل الروضة مستعدا لأن يرى ويسمع ويتذوق ويشعر بأشياء جديدة كلما أمكن توفيرها له، فأن مهارة القراءة تستغرق وقتا وصبرا طويلا، وهى تحتاج الى نضج وتدريب، وتبدأ قبيل المدرسة بما يسميه علماء التربية "الاستعداد للقراءة" وتبدو فى أهتمام الطفل بالصور والرسوم التى تنشرها المجلات والكتب المصورة ثم تتطور فى بدء الدراسة الى التعرف على الجمل، وربط مدلولاتها باشكال حتى تصل الى مرحلة القراءة الفعلية، كما أن هذه المهارة فى تطورها تقوم على الفهم اللغوى وتتطور لغة الطفل (الشفوية والمكتوبة) فى سنى حياته الاولى بمعدلات أسرع مقارنة بما يستطيع الطفل تحقيقه فى سنوات عمره اللاحقة، لذلك فإن تكوين المهارات والاستعدادات اللغوية المبكرة لدى الطفل فى هذه المرحلة يساعده فى بناء كفاءته اللغوية فى المراحل اللاحقة من التعليم. ومن هنا تأتى أهمية تنمية مهارات الاطفال اللغوية.

والجدير بالذكر أن برامج منتسورى الموجهة لاطفال ما قبل المدرسة تهدف الى تنمية شخصية الطفل بصورة تكاملية وتدربهم على أكتساب مهارات التمييز البصرى والسمعى، والذى يؤهلهم لعملية القراءة، وتمكنهم من ادراك العلاقات والمفاهيم المتنوعة، وذكرت منتسورى أنه من المهم أثناء تعليم الطفل اللغة أن نفحصه ونلاحظه، وهو يعبر وليس دقة التعبير فى حد ذاته بل التعبير عما يجول فى ذهنه وتعليم الحروف عند منتسورى يشابه تعليم الاشكال الهندسية عن طريق اللمس أولا، ثم عن طريق النظر، فنجد ماريا منتسورى تنصح باتباع هذه الطريقة فى تعليم الحروف فتصنع الحروف أو من خشب ورق مقوى، ويلمس الأطفال هذه الحروف، ويتعلمون أسماءها الواحد بعد الاخر ويتعلمون مخارج الأصوات للحروف فى نفس الوقت (هدى عثمان، ٢٠١٦)، وتصر ماريا منتسورى على أهمية عنصر الفهم فى القراءة لانها عبارة عن فهم الفكرة من الرموز المكتوبة، وتبدأ دروس القراءة بأسماء الأشياء المعروفة أو الموجودة فى الحجرة وهذا يسهل على الطفل عملية القراءة فهو يعرف مقدما كيف ينطق الأصوات التى تكون الكلمة (أحمد عبداللطيف، ٢٠١٥، ص٩٩)، والقراءة واحدة من المهارات المهمة فى أكتساب اللغة، ولها جانبان: الأول آلى، وهو التعرف على اشكال الحروف، وأصواتها، والقدرة على تشكيل الكلمات والجمل، أما الثانى فهو ادراكى، وفهم المادة المقرؤة، فالقراءة عملية معقدة نتيجة تفاعل العديد من العمليات العقلية، أهمها: الادراك السمعى، والادراك البصرى، والانتباه، والفهم، والذاكرة. (عمر المغراوى، ٢٠١٧)

مشكلة الدراسة:

ان بناء المجتمع يبدأ من الاهتمام بالطفل والعناية بتعليمه، وتثقيفه، وتنمية الوعى القرائى لديه منذ السنوات الاولى وحتى مرحلة القرءة الفعلية، والتى تبدأ مع دخول الطفل المدرسة، وتعد مرحلة ما قبل المدرسة من أهم وأدق وأخطر مراحل النمو فى حياه الانسان، والاهتمام بالطفل والطفولة من أهم مميزات التربية الحديثة، لان تلك المرحلة تشكل الركيزة الأساسية فى تكوين شخصية الفرد، وتؤثر فى حياته المستقبلية، فان الهدف من مرحلة ما قبل المدرسة هو أتاحة الفرص أمام الاطفال للبحث والتجريب وذلك باستثارة الفكر الابداعى فى مختلف أنشطة الحياه سواء البدنية أو العقلية أو الاجتماعية كما تعد مرحلة ما قبل المدرسة من المراحل المهمة فى حياة الطفل وفى تكوين شخصيته اذ انها تتيح للطفل فرصة اكتساب العديد من الخبرات والمعارف الكافية لتنمية استخدام اللغة بشكل دقيق وسليم لتهيئة الطفل للقراءة بعد ان تتوافر له المهارات الازمة للاستعداد تعد من العمليات المهمة والضرورية التى ينبغى النظر اليها والاهتمام بها قبل ادخال الطفل فى مرحلة القراءة الفعلية.

فالنظام المنتسورى يقوم على مبدأ أن الطفل منذ ولادته وحتى السادسة من عمره تتأثر حواسه بدرجة كبيرة بالمنبهات الخارجية التى تحيط به، ولهذا أهتم هذا النظام باحاطة الطفل بمنبهات حسية تثير فيه الرغبة فى الاستكشاف والتعلم، ولقد صممت ماريا منتسورى العابا تعليمية، أستهدفت منها تدريب حواس الطفل والتى أعتبرتها هى الطريق الاساسى الذى يتعرف من خلاله الطفل على كل ما حوله، فالتربية الحسية تعتمد فى جوهرها على تنمية ادراكات الطفل عن طريق تدريب وظائفة الحسية لمساعدته على تخطى مجال المظاهر الحسية للاشياء والدخول الى أعماق طبيعتها، وحتى نلم بدقة هذا المفهوم لابد من دراسة مراحل الطفولة المبكرة. (نعيمة عبداللطيف، ٢٠١٩، ص٩٨)

وترجع مشكلة الدراسة الى ما لاحظتة الباحثة بحكم عملها كاخصائى نفسى يقتضى الاحتكاك المستمر بالروضات والتعرف على العديد من الشكاوى الصادرة سواء من الطفل نفسه أو ولى الامر أو المعلمة بشأن عملية التعليم نفسها، فقد لاحظت وجود شكوى ملحة من قبل معلمات مرحلة رياض الأطفال فى معظم الروضات حول وجود بعض الأطفال غير قادرين على ملاحقة زملائهم لاتقان بعض المهارات المرتبطة بعملية التعلم الاكاديمى داخل الروضة، وما هو السبب فى ذلك، وما هى التدريبات التى يمكن تدريسها حتى يكون قادرا على القيام بعملية القراءة، فهل يرجع الى قلة أنتباه الطفل أو ضعف التميز البصرى والسمعى أو ضعف فى الذاكرة.

وكما جاء بالمقدمة بان أستخدام جميع حواس الطفل فى الموقف التعليمى يكون له مردودات إيجابية على العملية التربوية، فان الباحثة تتوقع أن أستخدام الأنشطة الحسية التى تخاطب حواس الطفل لها أثر ايجابى فى تحسين مهارات الاستعداد للقراءة، والتى تتمثل فى مهارات التميز البصرى، والتمييز السمعى، والتذكر البصرى، والتعبير الشفهى، الذاكرة السمعية، والتمييز السمعى البصرى، ومن هنا كان الدافع للقيام بالدراسة الحالية لتحسين مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة باستخدام الأنشطة الحسية فى منهج منتسورى، وتجلت مشكلة من خلال الدراسة من خلال التساؤل الرئيسى التالى: "الكشف عن فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحسية لمنهج منتسورى لتحسين مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل ما قبل المدرسة من (٥- ٦) سنوات"، ويتفرع من السؤال الرئيسى الأسئلة الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الاستعداد للقراءة؟
٢. هل توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الاستعداد للقراءة بعد شهر من تطبيق البرنامج؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبى قائم على الأنشطة الحسية فى منهج منتسورى فى تحسين مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل ما قبل المدرسة من (٥- ٦) سنوات.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فى جانبين أساسين هما:

١. الأهمية النظرية:
   أ. تسليط الضوء على أهمية دور الأنشطة الحسية لتحسين مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل ما قبل المدرسة وبيان مدى تاثيرها على القراءة الفعلية فى

العملية التعليمية فيما بعد.

ب. أن تفتح الدراسة المجال لدراسات أخرى تتناول الأنشطة الحسية فى منهج منتسورى فى تحسين المهارات ما قبل الاكاديمية لطفل ما قبل المدرسة مثل مهارات الكتابة والحساب.

ج. ندرة الدراسات العربية والاجنبية (فى حدود إطلاع الباحثة) تناولت برنامج قائم على الانشطة الحسية لمنهج منتسورى لتحسين مهارات الاستعداد للقراءة لطفل ما قبل المدرسة من (٥- ٦) سنوات.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تظهر أهمية الدراسة الحالية من حيث أعداد برنامج تدريبى قائم على الأنشطة الحسية فى منهج منتسورى لتحسين مهارات الاستعداد للقراءة لطفل ما قبل المدرسة من (٥- ٦) سنوات.

ب. تفيد المتخصصين ومصممى برامج رياض الأطفال فى تضمين الأنشطة الحسية فى منهج منتسورى التى تنمى وتحسن مهارات الاستعداد للقراءة لطفل ما قبل المدرسة.

ج. تفيد نتائج الدراسة معلمات وأولياء الأمور فى رياض الأطفال من خلال التنوع فى أساليب التعليم المستخدمة فى الروضة.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج: هو "مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التى يقوم بها الطفل تحت اشراف وتوجيه من جانب المشرفة التى تعمل على تزويد هذا الطفل بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التى من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات التى ترغبه وتحفزه على البحث والاستكشاف". (فتحى ذياب، ٢٠١٢، ص٥٦)

عرفته حسنية غنيمى (٢٠١٠) بانه "مجموعة الخبرات التعليمية المتكاملة والمصممة خصيصا، لتزويد الأطفال بفرص تعليمية مناسبة فى مناخ معد اعدادا مناسبا لتحقيق الأهداف".

تعرف الباحثة البرنامج التدريبى بطريقة منتسورى إجرائيا بانه "مجموعة من الأنشطة التعليمية التدريبية لتحسين مهارات الاستعداد للقراءة المتمثلة (التعبير الشفهى، التمييز البصرى، التمييز السمعى، الذاكرة البصرية، التذكر السمعى، التمييز السمعى البصرى) باستخدام الانشطة الحسية (السمعى، اللمسى، الحركى، الشمى، التذوقى) فى ضوء بعض الفنيات المستخدمة مثل: النمذجة، التعزيز، المناقشة، التصحيح الذاتى، بما يتناسب مع خصائص نمو الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة فى سن (٥- ٦) سنوات.

- منهج منتسورى Montessori Approach: هو "العديد من الأنشطة والممارسات الحسية، والتمارين الحركية للعضلات، والتى تهدف الى أكساب الطفل المهارات الحركية المختلفة، وتعلم اللغة، والقراءة والكتابة والحساب، وتعلم الأطفال للعلوم الطبيعية والاشغال اليدوية المختلفة". (سعدية بهادر، ٢٠٠٢، ص٧٨)

كما يعرف (Momin, 2012) منهج منتسورى على أنه: أحد الاتجاهات الشمولية فى التعليم التى ترتكز على الطفل؛ باعتباره محور عملية التعلم.

تعرفه الباحثة إجرائيا بانه: أحد المناهج التربوية التى تعتد بأهمية دور الطفل، وممارسته لانماط التعلم وفقا لقدراته الذاتية واستعداته الخاصة، وأتاحة الفرصة أمامه لتحمل المسؤولية عن عملية تعلمه الخاص، فى ظل دعم وتوجيه المعلمة ومساندتها للطفل، من خلال عملها على توفير البيئة الملائمة له ووفق طريقة للتعلم لها قوانينها وأنظمتها وفلسفتها، وأدوات تم تصميمها لتنمى مختلف مهارات التفكير والمهارات الحركية، وتكون هذه الأدوات مرتبة بشكل متسلسل، بحيث يستخدمها الطفل بشكل ذاتى وبحرية ويقسم الفصل الى مناطق (أركان) متعددة (ركن الحياه العملية، ركن الحياه الحسيه، ركن اللغة والقراءة، ركن الحساب، ركن العلوم، ركن الجغرافيا).

- طفل ما قبل المدرسة Preschooler: هو طفل المرحلة التمهيدية فى الروضة الذى يتراوح عمره ما بين (٥- ٦) سنوات. (فضيلة زمزمى، ٢٠٠٧، ص١٣)

هو الطفل الملتحق بإحدى مؤسسات رياض الأطفال، ولم يلتحق بعد بالصف الأول الابتدائى، ولكن على مشارف الالتحاق بها، ويبلغ من العمر فى معظم الأحيان من (٤- ٦) سنوات. (خديجة حسن، ٢٠١٧، ص٦٦)

تعرفه الباحثة إجرائيا بانه: هولاء الأطفال الذين تمتد أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات من العمر، وملتحق برياض الأطفال حضانة Rose Kids بشبرا مصر، محافظة القاهرة، ويكون فى مستوى أقتصادى واجتماعى متوسط، ولديه مستوى متوسط من الذكاء.

- مهارات الاستعداد للقراءة Reading Readiness Skills: عرف سعيد عبدالرحمن (٢٠٠٤) أنه: نمو مهارات اللغة المبكرة، والتمييز السمعى والبصرى، والقدرات المعرفية، والتآزر الحركى الدقيق والتى تعتبر متطلبات سابقة للقراءة.

عرف محمد حمودة (٢٠١٣) أنه: المهارات والقدرات الأساسية التى يجب أن يكتسبها الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة لتسهيل عملية تعلم القراءة عند دخول المدرسة لاحقا، وتشمل هذه المهارات: التحدث والاستماع، والتمييز السمعى، التمييز البصرى.

عرفتها أمانى عبدالفتاح (٢٠١٢، ص٢٠) أنه: قدرة الطفل على تحويل المطبوع الى منطوق يمكن الاستدلال عليه من خلال المهارات الفرعية له المتمثلة فى التعبير الشفهى، التمييز البصرى، التمييز السمعى، التذكر السمعى، التمييز السمعى البصرى، مما ينعكس على شخصية الطفل ويحسن قدرته على التكيف مع ذاته والاخرين.

تتبنى الدراسة التعريف السابق للأستعداد للقراءة: مع تحديد مهارات الاستعداد للقراءة فى ست مهارات والتى تتفق عليها معظم الكتب ومقاييس الاستعداد للقراءة عند الطفل وهى: التعبير الشفهى، التمييز البصرى، الذاكرة البصرية، التمييز السمعى، التذكرالسمعى، التمييز السمعى البصرى:

١. مهارة التعبير الشفهى: يقصد به قدرة الطفل على نطق مفردات وتراكيب لغوية تعبر عن الصور المقدمة له.

٢. التمييز البصرى: هو قدرة الطفل على تذكر أسماء الصور البصرية من خلال ادراك التشابه والاختلاف بين الكلمات والحروف والصور مع ربط الصورة بالكلمة، والقدرة على التمييز بين الشكل والنوع للاشياء.

٣. التذكر البصرى: هو قدرة الطفل على تذكر أسماء الصور البصرية التي تم عرضها عليه.

٤. التمييز السمعى: هو قدرة الطفل على تمييز التشابه والاختلاف في أصوات الحروف والكلمات التي تم أعدادها لهذا الغرض والتي تتمثل في الانتباه السمعى، التمييز السمعى، التصنيف السمعى، وأستخلاص الفكرة الرئيسية من الأصوات المسموعة.

٥. الذاكرة السمعية: هي قدرة الطفل على استدعاء أسماء الأصوات التي سبق سماعها سواء كانت حروف أو كلمة، أو جملة، أو عدد.

٦. التمييز السمعى البصرى: هو قدرة الطفل على تمييز وأدراك التطابق السمعى والبصرى بين الكلمات والصور والحروف المعبرة عنها. (أمانى عبدالفتاح، ٢٠١٢، ص٢٠- ٢١)

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت أنشطة منتسورى وطفل ما قبل المدرسة:

١. دراسة شيماء السكرى (٢٠١٥) هدفت الى: الكشف عن أثر برنامج قائم على طريقة منتسورى فى تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طفل الروضة المستوى الثانى فى مصر، تكونت عينه الدراسة من ٨٠ طفلا من كلا الجنسين، تم توزيعهم بطريقة عشوائية على مجموعتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، أستخدمت الباحثة بطاقة الملاحظة، وأدوات تعليم القراءة والكتابة وبرنامج لتنمية مهارات القراءة والكتابة (اعداد الباحثة)،

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية فى مهارتى القراءة والكتابة.

٢. دراسة هدى عثمان (٢٠١٦) هدفت الى الكشف عن أثر طريقة منتسورى فى تحسين مهاراتى الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة فى مدينه عمان، تكونت عينه الدراسة من ٥٠ طفلا من كلا الجنسين، موزعين على مجموعتين: ٢٥ طفلا وطفلة فى المجموعة التجريبية و٢٥ طفلا وطفلة فى المجموعة الضابطة، تم اختيارهم من رياض الاطفال التابعة لمديرية التعليم الخاص فى مدينة عمان للعام الدراسى ٢٠١٥/ ٢٠١٦، أستخدم لذلك قائمة بمهارات الاستماع والمحادثة واختبار للمهارتين (اعداد الباحثة)، والدليل التعليمى باستخدام طريقة منتسورى وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

٣. دراسة مريم محمد (٢٠١٨) هدفت الى الكشف عن فاعلية برنامج باستخدام طريقة منتسورى فى تنمية المهارات الحسية (البصر- اللمس- السمع) عند طفل الروضة، وأستخدمت المنهج شبه التجريبى (تصميم العينة الواحدة)، أشتملت عينة الدراسة على الأطفال المسجلين بروضة دار العلام بمدينة بنغازى وبلغ عدد العينه ٦ أطفال ذكور وأناث تراوت أعمارهم ما بين (٤- ٥) سنوات، وأستخدمت الأدوات الاتية: مقياس تقدير الأنشطة الحسية لرياض الأطفال (اعداد الباحثة)، برنامج باستخدام طريقة منتسورى فى تنمية المهارات الحسية عند طفل الروضة (اعداد الباحثة)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى فى المجموعة التجريبية.

٤. دراسة سليمان حنى (٢٠٢١) هدفت الى الكشف عن أثر برنامج منهج المنتسورى فى تربية وتعليم أطفال ما قبل المدرسة (رياض الأطفال)، ولتحقيق ذلك أستخدم الباحث المنهج شبه التجريبى على عينه من أطفال الروضة ٤٠ طفلا من كلا الجنسين، ٢٠ تمثل المجموعة الأولى الضابطة، ٢٠ تمثل المجموعة الثانية التجريبية، وقد تم أختيارها بطريقة قصدية، حيث أعتمدت الباحثة على بطاقة الملاحظة (اعداد الباحثة)، والبرنامج التربوى التعليم كادوات للدراسة (اعداد الباحثة)، وبعد التطبيق احصائيا أظهر الدراسة النتائج التالية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية للمقياس، ووجود فروق دالة احصائيا بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسات تناولت مهارات الاستعداد للقراءة وطفل المدرسة:

١. دراسة خديجة فريد (٢٠١٧) هدفت الى: الكشف عن فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القراءة التشاركية فى تحسين مهارات الاستعداد للقراءة لدى عينه من أطفال الروضة، ولتحقيق هذا الهدف تكونت عينه الدراسة من ٢٠ طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٥) سنوات، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي (اعداد محمد البحيرى، ٢٠٠٢)، اختبار رسم الرجل لجود انف هاريس (تقنين فاطمة حنفى، ١٩٨٣)، مقياس الاستعداد للقراءة لاطفال الروضة (اعداد الباحثة)، برنامج قائم على استخدام استراتيجية القراءة التشاركية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لاطفال الروضة (اعداد الباحثة)، وتوصلت الدراسة الى أن لاستراتيجية القراءة التشاركية أثر فعال وقوى ومثبت احصائيا فى تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة.

٢. أجرت لمياء أحمد (٢٠١٩) بحثا للكشف عن علاقة بيئة الروضة ببعض مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال وذلك من خلال الكشف عن دور المعلمة والوسائل والتجهيزات الصفية وعلاقتها ببعض مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال، وكذلك الكشف عن علاقة بيئة الروضة بتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة لدى الاطفال، وأقتصرت الدراسة على بعض مهارات الاستعداد للقراءة وهى المهارات البصرية، وبعض المهارات السمعية، وبعض مهارات التحدث، وأستخدم فى هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، وتكونت عينه الدراسة من ١٠ روضات حكومية تم أختيارها بطريقة عشوائية من الروضات الحكومية فى محافظة أسيوط، كما شملت عينه الدراسة بعض معلمات رياض الاطفال والبالغ عددهم ٥٠ معلمة وشملت عينه الدراسة بعض الاطفال فى الفئة العمرية من (٤- ٦) سنوات وعددهم ٥٠ طفل وطفلة، بمتوسط عمرى ٥,٢ سنه وانحراف معيارى ٠,٨ وتم اعداد الادوات التالية: استبانة موجهة لمعلمات رياض الاطفال تهدف إلى معرفة دور المعلمة فى استخدام الانشطة لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة للاطفال، بطاقة ملاحظة للوسائل والتجهيزات الصفية فى فصل الروضة بهدف التعرف على مدى توافرها، المقياس المصور لبعض مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة، ومن أهم النتائج التى اسفر عنها البحث وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين بيئة الروضة ببعدها المادى والبشرى وبين مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة حيث كان معامل الارتباط طردى ودال احصائيا.

تعقيب على الدراسات السابقة:

فى ضوء تحليل نتائج الدراسات السابقة استخلصت الباحثة عدة نقاط كما يلى:

١. اهتمام الباحثين بمتغير مهارات الاستعداد للقراءة، لان الهدف الاساسى من العملية التعليمية للقراءة الفعلية أصبح يعتمد على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل ما قبل المدرسه، فكل ما يكتسبه الطفل فى هذه المرحلة يستمر معه فى مراحل القراءة الفعلية لاحقة.

٢. ندرة وجود دراسات عربية من جانب، وندرتها على المستوى الأجنبى من جانب اخر التى تناولت البرامج لإكساب مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل ما قبل المدرسة من (٥- ٦) سنوات وذلك فى حدود إطلاع الباحثة.

٣. أن مهارات الاستعداد للقراءة تلعب دورا مهما فى تعليم الاطفال القراءة الفعلية وخاصة طفل الروضة وهذا ما أكدته نتائج دراسة (خديجة فريد، ٢٠١٧)، على ضرورة الاهتمام ببرامج تحسين مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة.

٤. اتفقت الدراسات السابقة على تاثير طريقة منتسورى فى تحسين مهاراتى الاستماع والمحادثة لطفل الروضة وهذا ما أكدته دراسة (هدى عثمان، ٢٠١٦)، كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (شيماء السكرى، ٢٠١٥)، على أن لطريقة منتسورى فعالية فى تعليم الاطفال.

٥. أوصت دراسة (لمياء، ٢٠١٩)، على ضرورة الاهتمام ببيئة التعلم لطفل الروضة وذلك لوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين بيئة الروضة ببعدها المادى والبشرى وبين مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة حيث كان معامل الارتباط طردى ودال احصائيا.

فروض الدراسة:

من خلال عرض مشكلة الدراسة والدراسات السابقة تم صياغة الفروض على النحو الاتى:

١. توجد فروق دالة أحصائيا بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس الاستعداد للقراءة لصالح القياس البعدى.

٢. لا توجد فروق دالة أحصائيا بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى على مقياس الاستعداد للقراءة.

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة الحالية من الدراسات التجريبية Experimental Studies، وذلك باستخدام التصميم التجريبى للمجموعة الواحدة (القبلى والبعدى والتتبعى للمجموعة

التجريبية).

عينة الدراسة:

١. عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة: تكونت عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة من ٣٠ من أطفال الروضة، من حضانة Smail Hero بشبرا مصر محافظة القاهرة، وتراوحت اعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، بمتوسط عمر زمنى قدره ٥,٤ سنة، وإنحراف معيارى بلغ ٠,٦١١، بهدف التحقق من الكفاءة السيكومترية لادوات الدراسة.

٢. عينة الدراسة الاساسية: تكونت عينة الدراسة الاساسية من ١٠ من أطفال الروضة (مرحلة ما قبل المدرسة) بحضانة Rose Kids بشبرا مصر بالقاهرة، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥- ٦) سنوات، ومتوسط أعمارهم الزمنية ٥,٥ سنة، وأنحراف معيارى قدره ٠,٤٠٤.

وكانت شروط أختيار العينة:

١. أن تكون من الذكور والاناث.
٢. أن يتراوح عمر الطفل/ ة ما بين (٥- ٦) سنوات.
٣. أطفال لديهم قصور فى مهارات الاستعداد للقراءة وفقا لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة. (إعداد أمانى عبدالفتاح، ٢٠١٢)
٤. تتراوح نسبه ذكائهم بين (٩٠- ١٠٩) أى تقع فى فئة متوسط الذكاء وذلك وفقا لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء- الصورة الخامسة (إعداد صفوت فرج، ٢٠١١).
٥. الا يكونوا قد تعرضوا من قبل لبرنامج لتحسين مهارات الاستعداد للقراءة وذلك وفقا للمعلومات فى أستمارة البيانات الاولية للطفل.
٦. أن لا يعانوا من مشكلات سمعية أو بصرية وذلك وفقا للمعلومات فى أستمارة البيانات الاولية للطفل.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (اعداد صفوت فرج، ٢٠١١)، ومقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة (اعداد أمانى عبدالفتاح، ٢٠١٢)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد دعاء خطاب، محمد سعفان، ٢٠١٦)، وبرنامج قائم على الانشطة الحسية لمنهج منتسورى لتحسين مهارات الاستعداد للقراءة لطفل ما قبل المدرسة من (٥- ٦) سنوات (اعداد الباحثة).

اعدت الباحثه برنامج قائم على الانشطة الحسية لمنهج منتسورى لتحسين مهارات الاستعداد للقراءة لطفل ما قبل المدرسة من (٥- ٦) سنوات ونوجزه فيما يلى:

١. الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج الى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الانشطة الحسية لمنهج منتسورى لتحسين مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل ما قبل المدرسة من (٥- ٦) سنوات، وينبثق من الهدف العام للبرنامج مجموعة من الاهداف الإجرائية، ومن خلال الهدف العام يمكن تحديد مجموعة من الاهداف الفرعية التى يسعى البرنامج الحالى الى تحقيقها، ففى نهاية البرنامج يستطيع طفل ما قبل المدرسة من (٥- ٦) سنوات أن:

أ. الأهداف المعرفية:
- أن يذكر الطفل الكلمات المكونة للجملة.
- أن يستنتج الطفل الكلمة بعد إستماعه للمقاطع المكونة لها.
- أن يحلل الطفل الكلمة إلى المقاطع المكونة لها.
- أن يحدد الطفل كلمات الجملة.
- أن يذكر الطفل الصوت الأول بالكلمة.

ب. الأهداف السلوكية:
- أن يركب الطفل بازل الحروف بشكل صحيح.
- أن يكمل الطفل الجملة الناقصة.
- أن يرسم الطفل دائرة حول الحرف المختلف.
- أن يختار الطفل الكلمات التى لها نفس القافية.
- أن ينطق الطفل كلمتين لهما نفس القافية.

ج. الأهداف الوجدانية:
- أن يقيم الاطفال علاقة إيجابية تتسم بالود والتقبل مع الباحثة.
- أن يتبع الطفل تعليمات الباحثة.
- أن يشارك الطفل زملائة فى ترديد الجمل والكلمات.
- أن يشعر الطفل بالرضا بعد الاداء الناجح له.
- أن يشارك الطفل فى تصنيف الكلمات وفقا للصوت الاول لها.

٢. الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة: أستخدمت الباحثة مجموعة من الأنشطة والاستراتيجيات التى تعمل على تحقيق أهداف البرنامج، وعلى ذلك يمكن الاعتماد على الفنيات المستخدمة فى طريقة منتسورى عند تنفيذ البرنامج، من هذه الفنيات: النمذجة، الحوار والمناقشة، المحاكاة، الممارسة، التعزيز، الحث، الشرح، التصحيح الذاتى، وتستعين الباحثة بهذه الاستراتيجيات والفنيات بشكل متكامل فى ضوء إجراءات الجلسة وما يتناسب معها من استراتيجيات وفنيات وأساليب تتناسب مع تحقيق وأنجاز أهداف الجلسة.

٣. المحددات الأجرائية للبرنامج:

أ. المحددات البشرية: تتمثل الفئة المستهدفة للبرنامج فى عينة الدراسة، والتى تتكون من ١٠ من أطفال الروضة (مرحلة ما قبل المدرسة) ذكور وإناث، تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، ملتحقين بحضانة، تتراوح درجات ذكائهم ما بين (٩٠- ١٠٩) درجة مركبة، من متوسطى المستوى الاجتماعى والتعليمى، وليس لديهم أية مشكلات بصرية أو سمعية.

ب. المحددات الزمانية: تمثلت مدة تطبيق البرنامج فى الفصل الدراسى الثانى لعام الدراسى ٢٠٢٣ شملت أربعة أشهر، وتتمثل مدة تطبيق البرنامج ١٦ أسبوع بواقع ٣ جلسات أسبوعيا، إجمالى عدد الجلسات ٤٧ جلسة لأفراد العينة بما فى ذلك جلستين تمهيدية وجلسة ختامية لتطبيق أدوات الدراسة.

ج. المحددات المكانية: تم تطبيق الدراسة فى حضانة روز كيدز بشبرا مصر، وذلك لتوفير الإمكانيات والأدوات اللازمة للتدريب (غرفة منتسورى)، وأنتظام أطفال عينة الدراسة.

الاساليب الاحصائية:

أعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على بعض الاساليب الاحصائية اللابارامترية والملائمة للدراسة (فى ضوء طبيعتها، ومتغيراتها وحجم العينة) كالتالى: المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى، ومعامل الفا لكرونباخ للتحقق من ثبات الادوات، وأختبار ويلكوكسون اللابارامتر لدلالة الفروق بين المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، وأختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين متوسط الرتب الاعلى والادنى على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل ما قبل المدرسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يمكن عرض نتائج الدراسة حسب فروضها على النحو التالى:

- نتائج الفرض الاول ومناقشتها: ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس الاستعداد للقراءة لصالح القياس البعدى"، وللتحقق من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام اختبار ولكوكسون Wilcoxon لإيجاد الفروق بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة بعد تطبيق البرنامج كما يلي:

جدول (١) اختبار ولكوكسون لبيان الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الارشادى وبعده على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة (ن= ١٠)

المتغيرات	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	الدلالة المعنوية
البعد الاول التعبير الشفوى	السالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٢٩	٠,٠٠٥ دالة
	الموجبة	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
البعد الثانى التمييز البصري	السالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٥٩	٠,٠٠٤ دالة
	الموجبة	٥,٥٠	٥٥,٠٠		

المتغيرات	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	الدلالة المعنوية
البعد الثالث الذاكرة السمعية	السالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٣١	٠,٠٠٥ دالة
	الموجبة	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
البعد الرابع التمييز السمعى	السالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٥٩	٠,٠٠٤ دالة
	الموجبة	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
البعد الخامس التذكر السمعى	السالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٧١	٠,٠٠٤ دالة
	الموجبة	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
البعد السادس التمييز السمعى البصري	السالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٨٩	٠,٠٠٤ دالة
	الموجبة	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٢	٠,٠٠٥ دالة
	الموجبة	٥,٥٠	٥٥,٠٠		

تبين من الجدول السابق لبيان الفروق بين متوسط الرتب فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة بعد تطبيق البرنامج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية للبعد الاول (التعبير الشفوى) حيث بلغت قيمة (Z) ٢,٨٢٩ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ وكانت قيمة الدلالة المعنوية ٠,٠٠٥ لصالح القياس البعدي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية للبعد الثانى (التمييز البصري) حيث بلغت قيمة (Z) ٢,٨٥٩ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ وكانت قيمة الدلالة المعنوية ٠,٠٠٤ لصالح القياس البعدي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية للبعد الثالث (الذاكرة السمعية) حيث بلغت قيمة (Z) ٢,٨٣١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ وكانت قيمة الدلالة المعنوية ٠,٠٠٥ لصالح القياس البعدي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية للبعد الرابع (التمييز السمعى) حيث بلغت قيمة (Z) ٢,٨٥٩ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ وكانت قيمة الدلالة المعنوية ٠,٠٠٤ لصالح القياس البعدي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية للبعد الخامس (التذكر السمعى) حيث بلغت قيمة (Z) ٢,٨٧١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ وكانت قيمة الدلالة المعنوية ٠,٠٠٤ لصالح القياس البعدي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية للبعد السادس (التمييز السمعى البصري) حيث بلغت قيمة (Z) ٢,٨٢٩ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ وكانت قيمة الدلالة المعنوية ٠,٠٠٤ لصالح القياس البعدي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية للدرجة الكلية للمقياس حيث بلغت قيمة (Z) ٢,٨١٢ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ وكانت قيمة الدلالة المعنوية ٠,٠٠٥ لصالح القياس البعدي.

جدول (٢) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة

القياس والقيم / الأبعاد	القياس القبلي		القياس البعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
البعد الاول التعبير الشفوى	١٢,٢٠	٢,٤٩	١٥,١٠	٣,٠٠
البعد الثانى التمييز البصري	١٤,٥٠	١,٥٨	١٦,٢٠	٢,١٥
البعد الثالث الذاكرة السمعية	٩,٨٠	١,٢٣	١٢,١٠	١,٩١
البعد الرابع التمييز السمعى	١٣,١٠	٢,٥١	١٥,٤٠	٢,٢٢
البعد الخامس التذكر السمعى	١٣,٧٠	١,٧٠	١٦,١٠	١,٩١
البعد السادس التمييز السمعى البصري	١٢,٩٠	٢,١٣	١٥,٥٠	٢,١٧
الدرجة الكلية للمقياس	٧٦,٢٠	٧,٣٢	٩٠,٤٠	٧,٢٣

بينت نتائج الجدول السابق ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن القياس القبلى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة (البعد الاول (التعبير الشفوى)، البعد الثانى (التمييز البصري)، البعد الثالث (الذاكرة السمعية)، البعد الرابع (التمييز السمعى)، البعد الخامس (التذكر السمعى)، البعد السادس (التمييز السمعى البصري)، الدرجة الكلية للمقياس)؛ مما يؤكد ثبوت صحة الفرض الأول.

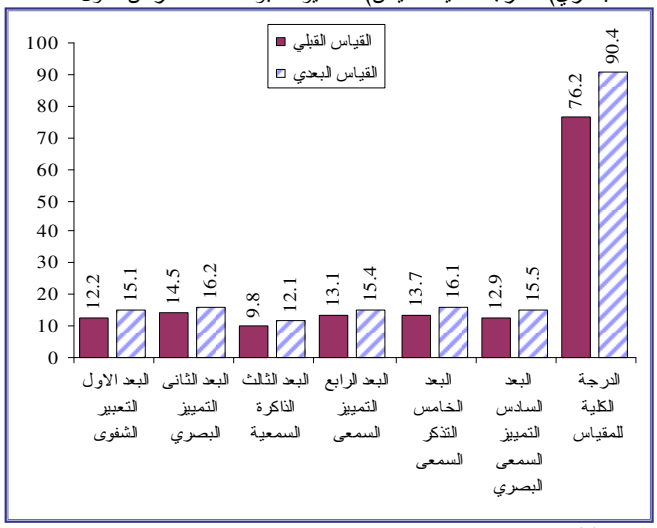

شكل (١) يوضح الفروق بين متوسط درجات القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة

مما سبق ثبت صحة الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لصالح القياس البعدى. ترجع الباحثة ذلك إلى الانشطة (أنشطة الحياه الحسية لمنهج منتسورى) التى تم أستخدامها فى البرنامج لتحسين مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل ما قبل المدرسة، وهذا ما أدى الى الاختلاف بين درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل ما قبل المدرسة بعد تطبيق البرنامج.

١. توضح نتائج الدراسة أهمية المرحلة التمهيدية والتى حرصت الباحثة من خلالها أن يسود جو من الألفة والود والحب بين الاطفال والباحثة مما زاد دافعية الاطفال على المشاركة الفعالة فى الانشطة المختلفة التى قدمت لهم، بالاضافة الى كون أدوات منتسورى شيقة وتثير شغف الاطفال وتساعدهم على حب التعلم والتعليم بطريقة فعالة وهادفة باستخدام حواسهم المختلفة باعتبار أن الحواس هى بوابة المعرفة، فأن تعاليم منتسورى تؤمن بأن الخبرات الحسية لدى الطفل تبدأ منذ ولادته، حيث يتعلم الطفل عن البيئة والعالم المحيط به من خلال حواسه، وبما أن الطفل ليس لديه أى خبرات مسبقة يلجأ إليها، يركز على صقل الحواس، بالامتداد من المرئى إلى معرفة الشكل، وبهذا يصبح مكتشفا للبيئة والعالم المحيط به مستخدما حواسه، مما يؤدى إلى تراكم الخبرة والتى تعتبر هى التعلم، فالهدف من الانشطة الحسية فى بيئة منتسورى التعليمية هو أن يتعلم الطفل من خلال أكتساب معلومات واضحة، ومحددة، وواعية وبعد ذلك يصنف هذه المعلومات كما يمكن تطبيقها فى بيئته، وباستخدام خامات (أدوات) منتسورى فى الأنشطة الحسية سيقدر الطفل على تصنيف الاشياء فى محيطه، مما يؤدى إلى تكوين خبرته ومعرفته الخاصة عن البيئة المحيطة، تصنيف الاشياء حول الطفل ينظم له هيكلية المعرفة الاولى، ومن ثم يمكنه التكيف مع البيئة المحيطة به.

٢. ويمكن تفسير ذلك فى ضوء الدراسات السابقة حيث أتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة شيماء السكرى (٢٠١٥) التى أكدت على فعالية البرنامج القائم على طريقة منتسورى فى تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طفل الروضة من (٥- ٦) سنوات، وتحققت دراسة أكرام عبدالوهاب (٢٠١٥) من فاعلية الانشطة الحسية فى تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة، دراسة ليزا (٢٠١٥) كشفت عن أثر منهج منتسورى فى المهارات المعرفية واللغوية

والاجتماعية والحركية لدى طفل ما قبل المدرسة، وأكدت دراسة مارجريتا (٢٠١٦) على أستخدام الحروف الكبيرة المنقولة وسلسلة المونتسورى الوردية فى تسهيل الوعى الصوتى للأطفال وأستعدادهم للقراءة فى مرحلة الروضة، وأشارت دراسة هدى عثمان (٢٠١٦) عن فعالية طريقة منتسورى فى تحسين مهارتى الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة فى مدينة عمان، وكشفت دراسة مريم محمد (٢٠١٨) عن فعالية برنامج باستخدام طريقة مننتسورى فى تنمية المهارات الحسية عند طفل الروضة، وتوصلت دراسة سليمان جنى (٢٠٢١) الى فعالية برنامج منهج منتسورى فى تربية وتعليم الاطفال ما قبل المدرسة، وأشارت دراسة فادية رزق (٢٠٢١) الى فعالية برنامج تدريبى لغوى قائم على منهج منتسورى فى تنمية المهارات اللغوية للاطفال فى مرحلة الروضة من (٥- ٦) سنوات، وأكدت دراسة بولدر (٢٠٢١) على فعالية تعليم منتسورى فى تحسين الوعى الصوتى والوعى المطبوع فى مرحلة الطفولة المبكرة، وكشفت دراسة سينول (٢٠٢١) عن أراء معلمى مرحلة ما قبل المدرسة حول أهمية بيئة الفصل فى أستعداد الاطفال للقراءة فى مرحلة ما قبل المدرسة.

وقد يعزى نجاح البرنامج الى أستخدام أساليب وفنيات فى التدريب مثل استخدام الادوات المجسمة الملموسة التى تعتمد على أستثارة حواس الطفل.

وأيضا من الفنيات المهمة التى لعبت دورا جوهريا فى تطبيق البرنامج هى فنية (التصحيح الذاتى) التى تساعد الطفل على التعرف على الخطأ وتصحيحه بالملاحظة، وفنية التقليد والنمذجة التى تساعد الطفل على تركيز أنتباه وحواسه وتعلم النظام والدقة فى كل خطوات الانشطة.

- نتائج الفرض الثانى ومناقشتها: ينص على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى على مقياس الأستعداد للقراءة"، وللتحقق من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام اختبار ولكوكسون Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والقياس التتبعى على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة بعد فترة المتابعة من تطبيق البرنامج.

جدول (٣) اختبار ولكوكسون لبيان الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة (ن= ١٠)

المتغيرات	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	الدلالة المعنوية
البعد الاول التعبير الشفوى	السالبة	٥,١٧	١٥,٥٠	٠,٨٤٤	٠,٤ غير دالة
	الموجبة	٤,٩٢	٢٩,٥٠		
البعد الثانى التمييز البصري	السالبة	٢,٠٠	٢,٠٠	١,٥١٨	٠,١ غير دالة
	الموجبة	٣,٢٥	١٣,٠٠		
البعد الثالث الذاكرة السمعية	السالبة	٢,٠٠	٢,٠٠	١,٥١٨	٠,١ غير دالة
	الموجبة	٣,٢٥	١٣,٠٠		
البعد الرابع التمييز السمعى	السالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٣ غير دالة
	الموجبة	١,٠٠	١,٠٠		
البعد الخامس التذكر السمعى	السالبة	٣,١٧	٩,٥٠	٠,٧٨٠	٠,٤ غير دالة
	الموجبة	٤,٦٣	١٨,٥٠		
البعد السادس التمييز السمعى البصرى	السالبة	٣,٠٠	٣,٠٠	١,٣٤٢	٠,٢ غير دالة
	الموجبة	٣,٠٠	١٢,٠٠		
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	٢,٣٣	٧,٠٠	١,٨٤٤	٠,٠٧ غير دالة
	الموجبة	٦,٣٣	٣٨,٠٠		

تبين من الجدول السابق لبيان الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة حيث كانت قيم (Z) جميعها غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

جدول (٤) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة

القياس والقيم / الأبعاد	القياس البعدي		القياس التتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
البعد الاول التعبير الشفوى	١٥,١٠	٣,٠٠	١٥,٦٠	٢,٩١
البعد الثانى التمييز البصري	١٦,٢٠	٢,١٥	١٦,٧٠	٢,١١
البعد الثالث الذاكرة السمعية	١٢,١٠	١,٩١	١٢,٦٠	١,٧٨
البعد الرابع التمييز السمعى	١٥,٤٠	٢,٢٢	١٥,٧٠	٢,٩٨
البعد الخامس التذكر السمعى	١٦,١٠	١,٩١	١٦,٤٠	٢,٣٧
البعد السادس التمييز السمعى البصري	١٥,٥٠	٢,١٧	١٥,٨٠	٢,٣٠
الدرجة الكلية للمقياس	٩٠,٤٠	٧,٢٣	٩٢,٨٠	٧,٦٠

بينت نتائج الجدول السابق التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة (البعد الاول (التعبير الشفوى)، البعد الثانى (التمييز البصري)، البعد الثالث (الذاكرة السمعية)، البعد الرابع (التمييز السمعى)، البعد الخامس (التذكر السمعى)، البعد السادس (التمييز السمعى البصري)، الدرجة الكلية للمقياس)؛ مما يؤكد ثبوت صحة الفرض الثاني.

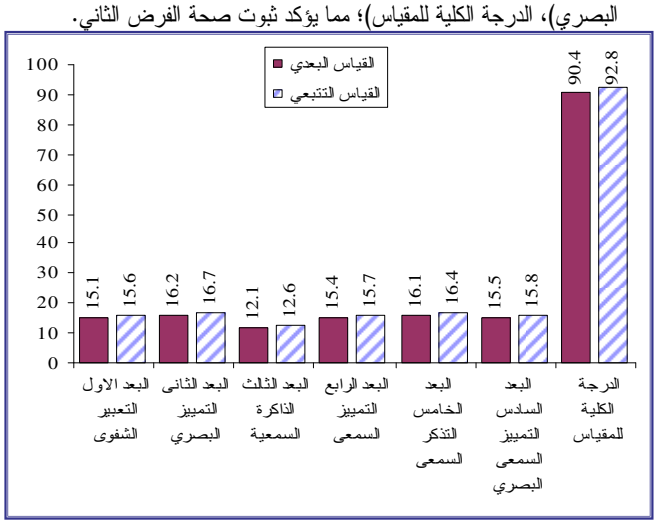

شكل (٢) يوضح الفروق بين متوسط درجات القياس البعدى والقياس التتبعى للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة (مرحلة ما قبل المدرسة)

أسفرت النتائج عن ثبوت تحقيق الفرض الثانى حيث لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب أفراد العينة بعد تطبيق البرنامج التدريبى ودرجاتهم بعد فترة المتابعة على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة وترجع الباحثة ذلك إلى مدى الأستفادة من فنيات إجراءات أنشطة البرنامج وتكرار الانشطة مما أثر على مهارات الاطفال وتحسين الذاكرة البصرية والتمييز السمعى البصرى والتعبير الشفهى والتذكر السمعى، الذى أمتد أثاره بعد أنتهاء البرنامج، كما أن تنوع الانشطة أثناء جلسات البرنامج من أنشطة الحياة الحسية ما بين أنشطة بصرية وسمعية وشمية وتذوقية ولمسية كان لها أثر كبير مع الاطفال فى الالتزام والحضور. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة أكرام عبدالوهاب (٢٠١٧)، ودراسة خديجة فريد (٢٠١٧)، ودراسة كايلى (٢٠١١)، التى توصلت إلى أثر أستخدام البرامج التدريبية التى تحتوى على المثيرات البصرية والسمعية وتراعى تنظيم البيئة التعليمية التى بدورها تؤدى إلى استمرار فعالية البرنامج التدريبى لفترات زمنية بعد الانتهاء منه فان مرحلة الطفولة المبكرة من أخصب مراحل العمر فى حياة الإنسان، فهى مرحلة جوهرية وتأسيسية تعتمد على مراحل النمو الاخرى، فحوالى ٨٠% من النمو العقلى يتم فى هذه المرحلة، كما أن هذه المرحلة هى مرحلة نمو اللغة والعاطفة والعلاقات الاجتماعية، ومما يجعل هذه المرحلة المبكرة أكثر أهمية من بقية مراحل عمر الانسان هو تميز تلك المرحلة بحماس الطفل وحيويته وميله نحو إكتساب المهارات والمعارف، فأن التحاق الطفل بالروضة يشكل عاملا مهما لعملية نموه من خلال ما يقدم له من أنشطة وخبرات وألعاب تعليمية.

توصيات الدراسة:

فى ضوء النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية، وما لاحظته الباحثة أثناء تطبيق البرنامج التدريبى تم تقديم التوصيات التالية:

١. أهمية وجود مناهج تربوية قائمة على مهارات الاستعداد للقراءة ضمن البرامج التعليمية الخاصة بالاطفال وبرامج إعداد المعلمين فى الجامعات المصرية.
٢. التأكد على أهمية التدخل المبكر بتعلم مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال مرحلة الروضة (ما قبل المدرسة)، لما له من أثر إيجابى على تنمية مهارات القراءة فيما بعد.
٣. توجيه أنتباه الاباء والمعلمين والاخصائيين بحجم المشكلات والضغوط النفسية التى يتعرض لها الاطفال فى مرحلة المدرسة بسبب قصور مهارات الاستعداد للقراءة، وما يترتب بالسلب على شخصيتة وتحصيله الاكاديمى وتعامله مع أقرانه من الاطفال.

بحوث مقترحة:

فى ضوء ما أنتهت له الدراسة الحالية من نتائج ترى الباحثة أنه توجد بعض الموضوعات تعتبر مجال للبحث والدراسة فى المستقبل على سبيل المثال:

١. فعالية برنامج تدريبى قائم على منهج منتسورى لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة (٤- ٥) سنوات.
٢. فعالية برنامج تدريبى قائم على أنشطة منتسورى لتنمية الإدراك الحسى لدى الاطفال فى مرحلة الروضة.
٣. مهارات الاستعداد للقراءة لدى طلاب أضطراب التعلم المحدد فى مرحلة الطفولة المتوسطة.
٤. فعالية برنامج قائم على أنشطة منتسورى للحياه الحسية لتنمية مهارات ما قبل الحساب لدى طفل الروضة من (٥- ٦) سنوات.
٥. فعالية برنامج قائم على أنشطة منتسورى لعلاج القصور المعرفى لدى طفل الروضة (ما قبل المدرسة).

المراجع:

١. أحمد عبداللطيف. (٢٠١٥). **الحقيبة العلاجية للطلبة ذوى صعوبات التعلم**، ط١، عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
٢. اكرام عبدالوهاب. (٢٠١٧). فاعلية الأنشطة الحسية فى تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة فى الأردن **رسالة ماجستير**، كلية العلوم التربوية، جامعة الاسراء الخاصة.
٣. أمانى عبدالفتاح. (٢٠١٢). **مقياس الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٤. أمل خلف. (٢٠٠٥). **مدخل الى رياض الأطفال**، القاهرة: عالم الكتب.
٥. حسنية غنيمى. (٢٠١٠). **المسؤلية الاجتماعية- دليل عملى**، القاهرة: دار الفكر العربى.
٦. حمودة محمد. (٢٠١٣). درجة ممارسة الاباء لمهارات الاستعداد القرائى والكتابى والانفعالى لدى أطفال ما قبل المدرسة، **مجلة المنارة**، مج(١٩)، ع(١).
٧. خديجة فريد. (٢٠١٧). فاعلية استراتيجة القراءة التشاركية فى تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى عينه من أطفال الروضة، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٨. رأفدة الحريرى. (٢٠١٤). **الألعاب التربوية وانعكاستها على تعلم الطفل**، عمان: دار البازورى العلمية للنشر والتوزيع.
٩. رحاب صالح. (٢٠٠٣). برنامج انشطة مقترح لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لأطفال ذوى صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٠. سحر بنت ناصر عبدالله الشريف. (٢٠٠٧). دور بيئة الروضة فى أكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
١١. سعدية بهادر. (٢٠٠٢). **المرجع فى برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، ط٣، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٢. سعدية بهادر. (٢٠١٢). **برامج تنمية المهارات الاجتماعية فى الالفية الثالثة**، ط١، مطابع الشرطة.
١٣. سليمان حنى. (٢٠٢١). أثر منهج المنتسورى فى تربية وتعليم أطفال ما قبل المدرسة (رياض الأطفال)، **مجلة أفاق علمية**، جامعة تمنراست، مج(١٣)، ع(٥).
١٤. شيماء ابوشعبان. (٢٠١٠). فاعلية العلاج باللعب فى تنمية اللغة لدى الأطفال المضطربين لغويا، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية.
١٥. شيماء السكرى. (٢٠١٥). برنامج لتنمية مهارة القراءة والكتابة باستخدام طريقة منتسورى لدى طفل الروضة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
١٦. طاهرة الطحان. (٢٠١٠). **مهارات الاستعداد للقراءة فى الطفولة المبكرة**، ط٢، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
١٧. عبدالهادى، واخرون. (٢٠٠٧). **تطور اللغة عند الأطفال**، الاهلية للنشر والتوزيع.
١٨. عمر المغراوى. (٢٠١٧). صعوبات القراءة والكتابة وعلاقتهما بالتحصيل الدراسى، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، (٣٥)، ١٨- ٢٧.
١٩. فادية رزق. (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبى لغوى قائم على منهج منتسورى لتنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوى صعوبات التعلم، **المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، لبنان، ع(٢٧)، ١٥٩- ١٨١.
٢٠. فتحى حميدة. (٢٠١٣). **تنمية القراءة والكتابة فى الطفولة المبكرة**. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
٢١. فتحى ذياب. (٢٠١٢). **أسس تربية الطفل**، ط١، المملكة الأردنية الهاشمية: الجنادرية للنشر والتوزيع.
٢٢. فضيلة زمزمى. (٢٠٠٧). فاعلية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للبنات، مكة المكرمة.
٢٣. فهيم مصطفى. (٢٠٠٢). **تهيئة الطفل للقراءة**، القاهرة: الدار العربية للكتاب.
24. Badeir, Maha; Bahous, Rima; Nabhani, Mona. (2022). **Improving Reading Readiness in Kindergarten Children through Early Interventions. Education** 3- 13, 50 (3), 348- 360
25. Badiei, M.& Sulaiman. T. (2014). The difference between Montessori curriculum and Malaysia national preschool curriculum on developmental skills of preschool children in Kuala Lampur, **British Journal of Education, Society& Behavioral Science**, 4(10). 131385.
26. Bernier, Annie; Beauchamp, Miriam H.; Cimon- Paquet, Catherine. (2020). **From Early Relationships to Preacademic Knowledge: A Sociocognitive Developmental Cascade to School Readiness Child Development**, 91(1).e134- e145 Jan- Feb.
27. Buldur, Aycan; Gokkus, lclal. (2021). **The Effect of Montessori Education on the Development of Phonological Awareness and Print Awareness Research in Pedagogy**, 11(1), 264- 277
28. Daoust, Carolyn Jean. (2004). An Examination **of** ImpIementation PracticeIn Montessori Early Childhood Education. **Doctor of**

Philosophy. University of California.

29. Eliza, D. (2015). Reading Readiness of Kindergarten Students At-Taqwa East Jakarta. **Indonesian Journal of Early Childhood Education Studies**, 3(1). 1- 6. Doi:10.15294/ijeces.v3il.9467.
30. Karavida, Vasiliki, Charissi, Athina, Siaviki, Athanasia. (2022). **Parental Views of the Montessori Approach in a Public Greek Eariy Years Setting. Edcation**- 13, 50(2). p281-287.
31. Kocabas, Hatice Uslu; Bavli, Bunyamin. (2022). **Communication and Collaboration of Teachers with the Child: Educatonal Resrearch**, 9(1). p443- 462.
32. Montessori, M. (1949). **The absorbent mind (Claude A. Claremont, Trans)**.
33. Momin, H. A. (2012). Why Montessori: A Parent's Perspective. **Master of Education**. Universety of Houston.
34. Montessori, M. (1986). The Discovery of the child (5. izd). Montessori, M. (1994). From Childhood to Adolescence. 1948. Rev, ed. Trans. **AM Joosten. Oxford, England**: CIio. North American Montessori Center.
35. Schilling, Katarina. (2011). **Montessori Approach to teaching learning and use of Didactic materials**. University of Manitoba Education Graduate symposium.
36. Senol, fatma. (2021). Betul, Readiness for Reading and Writing in Pre-School Period: Teacher's Viewpoints on Classroom Environment and Practices. **International Online Journal of Education and Teaching**, 8(1)p.432- 455.